ما اجوابه الى العلم اليقين ببطلان دينهم لم
يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا بل انما يقولون
اذا نالهم العقاب وانما السبب فى قولهم هذا
هو العقاب لا غير لا التاسف على ما فاتهم
من الايمان بخالقهم وهو قوله تعالى ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه ولما كان التقدير ولكنا
ارسلناك بالحق لقطع حجتهم هذه بنى عليه
فلما جاءهم اى اهل مكة الحق اى الذى هو اعم من
الكتاب والسنة وما يقاس عليهما وهو فى
نفسه جدير بان يقبل لكونه فى ذروة العلى
من الثبات فكيف وهو من عندنا على ما الفنا
من العظمة وهو على لسانك وانت اعظم
الخلق قالوا اى اهل الدعوة من العرب وغيرهم
تعنتا كفرا به لولا اى هلا ولم لا اوتى اى هذه
الاتى بما ترى انه الحق من الايات مثل ما اوتى
موسى من الايات كاليد البيضاء والعصا و
غيرهما من كون الكتاب انزل عليه جملة واحدة
قال الله تعالى اولم يكفروا اى العرب ومن بلغته
الدعوة من بنى اسرائيل ومن كان مسلما فى

البشرية

فى البشرية والعقل فى زمن موسى بما اوتى
موسى عليه السلام من قبل اى من قبل
مجىء الحق على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
ولما كان كانه قد قيل فما كان كفرهم به قيل قالوا
اى فرعون وقومه ومن كفر من بنى اسرائيل
ساحران اى موسى واخوه عليهما السلام
تظاهرا اى اعان كل منهما صاحبه على سحره
حتى صار سحرهما معجزا فغلبنا جميع السحرة
وتظاهر الساحرين من تظاهر السحرين على
قراءة الكوفيين بكسر السين وسكون الحاء
وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما
تنبيه يجوز ان يكون الضمير لمحمد وموسى
عليهما السلام قال البقاعى وهو اقرب
وذلك لانه روى ان قريشا جات الى يهود
فسالتهم فسالوهم عن محمد صلى الله عليه
وسلم فاخبروهم ان نعته فى كتابهم فقالوا
هذه المقالة فيكون الكلام استينافا فالجواب
من كانت مقالته ما كان كفرهم بها فقيل قالوا ان
الضرب الرجلان ساحران او الكتابان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)